

السيرة النبوية د21 | الفترة المكية: بيعة العقبة الأولى ج1 | د.

راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد اهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء الطيب المبارك. واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين. مع الدرس الثاني عشر من دروس - 00:00:18

في السيرة النبوية المطهرة فترة مكة في الدرس اللي فات اتكلمنا عن العام العاشر من البعثة. العام اللي اتعرف في السيرة بعام الحزن. وحدث فيه كما ذكرنا كثير من الشدائد - 00:00:31

مصائب والالام والاحزان مات فيه ابو طالب مشركا وماتت فيه السيدة الفاضلة العظيمة السيدة خديجة رضي الله عنها واشتد ايذاء المشركين لرسول الله صلى الله عليه وسلم واغلقت ابواب الدعوة تماما في مكة - 00:00:44

رفضت دعوته ايضا في الطائف كما ذكرنا ورجم هناك بالحجارة حتى سالت الدماء من قدميه صلى الله عليه وسلم. وشجت رأس زيد ابن ان حارثة كان الموقف في منتهى المشقة كما ذكرنا من قبل - 00:00:59

ولم يستطع الرسول صلى الله عليه وسلم دخول مكة الا في جوار المطعم ابن عدي المشرك. وفوق كده ما فيش ولا قبيلة في موسم الحج من السنة العاشرة. يعني الام رهيبة واحزان كثير جدا. طيب الرسول صلى الله عليه وسلم يتصرف ازاى في الوضع ده - 00:01:13

تعالوا كده نشوف الرسول صلى الله عليه وسلم عمل ايه في اسناء السنة الحادية عشرة من البعث؟ العام اللي ورا عام الحزن على طول. اولاهو قعد يدعي ناس في مكة طول السنة لكن زي ما قلنا قبل كده مكة في الوقت ده بقت تقريبا مقفولة فكان لازم يستنى موسم الحج اللي بييجي في اخر السنة - 00:01:34

علشان يكلم وفود القبائل اللي جاية تحج ومع ذلك فالرسول يا اخواني اثناء السنة الحادية عشرة وقبل موسم الحج ما كانش يسمع عن ان في حد غريب جه مكة الا ويروح يقابله ويدعو له الاسلام. مين عارف؟ جايز يطلع بمسلم ومن كل الناس اللي جت مكة - 00:01:54

الله في السنة الحادية عشرة من البعثة في اربعة امنوا بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. طبعا ده بالمقارنة بالسنة اللي قبلها يعتبر انجاز كويس السنة اللي قبلها ما امنش غير عباس الغلام النصراني في الطائف. وطبعا غير مجموعة الجن. الاربعة اللي اسلموا دولت اتنين منهم ما نسمعش عن اسمهم كثير - 00:02:14

لانهم ماتوا بسرعة بعد اسلامهم. واحد اسمه سويد بن صامت كان شاعر من شعراء يسرب. والثاني كان اسمه اياس ابن معاذ وده كان طفل صغير اتناشر تلتاشر سنة واللاتنين سويد واياس ماتوا بعد شهور من اسلامهم. يبقى دول اتنين. لكن اللاتنين التانيين كان اسلامهم يا اخواني مؤهل - 00:02:34

جدا جدا لان كل واحد منهم جاب بعد كده قبيلة كاملة للاسلام. الاول هو ابو ذر الغفاري رضي الله عنه وارضاه. من قبيلة غفار جنب

يسرب وسبحان الله قبيلة غفار قبيلة مشهورة بقطع الطريق والسطو على الناس حرامية يعني خضها طريق. ومع ذلك سبحان الله -
[00:02:54](#)

ابو ذر رضي الله عنه وارضاه اسلم. ورجع القبيلة بتاعته يدعو الى الله هناك. الناس سبحان الله اللي بيشتغل معهم حرامية. تخيل!
ومع ذلك ما شاء دعوته كانت ناجحة جدا جدا. اتى بقبيلة غفار للاسلام. تخيلوا! اتى بقبيلة كاملة للاسلام. ولما الرسول صلى الله عليه -
[00:03:14](#)

وسلم هاجر للمدينة راحوا له المدينة يبيعوه على الاسلام وساعتها الرسول صلى الله عليه وسلم قال غفار غفر الله لها خلاص كل اللي
فات اتمسح يبقى ده واحد. الثاني كان الطفيل ابن عمرو الدوسي رضي الله عنه قصة اسلامه جميلة جدا جدا. لكن الحقيقة ما فيش
وقت نخش في تفصيلاتها. لكن المهم - [00:03:34](#)

المهم ان هو بعد اسلامه رجع برضه يدعو في قومه قبيلته كانت قبيل الدوس من قبائل اليمن. وبعد مشوار طويل وقصة لطيفة برضو
امانت دوس وجه الطفيل رضي الله عنه بسبعين او ثمانين عيلة من دوش تخيلوا سبعين او ثمانين بيت الى المدينة المنورة بعد هجرة
الرسول - [00:03:54](#)

الى المدينة. سبحان الله العيلة زمان كانت ما شاء الله عيلة محترمة كبيرة مش اسرة صغيرة تتساوي هي افضل لا. اسرة كبيرة كلها
تعمل وتنتج وتجاهد وتجتهد هذه تساوي حياة اعز واكرم. المهم اسلام ابي ذر واسلام الطفيل رضي الله عنهما. جاب للمسلمين
قبيلتين كبار اوي - [00:04:14](#)

قوي. اه القبيلتين دول ما جوش الا بعد الهجرة. لكن ده بقى تدبير رب العالمين سبحانه وتعالى. يدبر بلطف وخفاء سبحانه وتعالى.
واكيد اسلام القبايلتين دول كان نصر كبير جدا جدا للدعوة في هذا الزمن الذي يعرف بزمن الاستضعاف فترة مكة. مرت الشهور
موسم - [00:04:34](#)

الحق جه من السنة الحداشر من البعثة وبدأ الرسول صلى الله عليه وسلم كعادته في كل موسم حج يدعو الناس الى الاسلام. لكن في
الموسم الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ يغير في طريقته لدعوة القبائل. احنا قلنا قبل كده في الدرس اللي فات ان الرسول صلى الله
عليه وسلم كان في اجارة المطعم ابن عدي - [00:04:54](#)

من بني نوفل وزبي ما انتم عارفين ده كان مشرك. والرسول صلى الله عليه وسلم عارف ان المطعم له طاقة محدودة. واصحابه اقرانه
هم زعماء حفر في مكة ومش هيسيبوه كثير يدافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم. فكان لازم الرسول زي ما قلنا يدور على بديل
للمطعم ابن عدي - [00:05:14](#)

الرسول كان بيدعي الناس في خلال العشر سنين اللي فاتوا الى الاسلام فقط. قولوا لا اله الا الله تفلحوا. لكن دلوقتي الاسلام لوحده
مش كفاية. الرسول صلى الله عليه وسلم هيدعو الى الاسلام وفوق كده هيطلب النصرة. سيطلب الدفاع عنه وعن المؤمنين. سيطلب
مواجهته - [00:05:34](#)

قريش. طبعا دي طلبات خطيرة جدا جدا في مكة. لا شك يا اخواني ان قريشا لو علمت بذلك فانها ستقيم الدنيا ولن تقعدها وزبي ما
شفنا برضه في الدرس اللي فات ابو لهب ما كنش سايب الرسول صلى الله عليه وسلم. ماشي وراه في كل حنة. طيب ايه الحل؟ ابو
لهب يسمع الكلام وهينقله على طول - [00:05:54](#)

برضو فيه مشكلة تانية الرسول صلى الله عليه وسلم ما يعرفش تفاصيل تاريخ كل قبيلة في الجزيرة ومدى قواتها واسماء القادة فيها
احتمال يتفق مع واحد وبعدين يطلع او قبيلته تطلع مش قد المسؤولية. ودي اتفاقيات يا اخواني في منتهى الخطورة. طيب يتصرف
ازاي في المشاكل دي - [00:06:14](#)

شوفوا الرسول عمل ايه وشوفوا الرسول صلى الله عليه وسلم بيفكر ازاي؟ عمل حاجتين مهمين قوي. الحاجة الاولانية خلت دعوته
للقبائل سرية. الرسول صلى الله عليه وسلم من اول ما اعلن الدعوة في السنة الرابعة من البعثة وهو بيكلم الناس علانية بيتكلم -
[00:06:34](#)

مدام ابي لهب وقدام ابي جهل وقدام كل المشركين لكن دلوقتي الوضع اختلف. فيه مرونة يا اخواني في الدعوة. اذا كانت العلنية مش هتؤدي المهمة يبقى السرية ما فيش عنترية ما فيش انتحار لأ في تخطيط وفي اعداد وفي فكر سياسي راقى جدا. الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ يخلي الدعوة بالليل - [00:06:54](#)

بس يخرج بالليل من غير ما حد يشوفه. وكل يوم يختار قبائل معينة ويروح لها في السر. وبعدين ما يكلمهمش في وسط مكة او في البيت الحرام لا يروح لهم في المخيمات بتاعتهم خارج مكة. علشان ما حدش يشوفه. وبكده هيضرب عصفورين بحجر. اولاً هيوصل لهم الدعوة من غير - [00:07:14](#)

تشويش ابي لهب او قريش وثانيا قريش مش هتعرف مين هي القبيلة اللي وافقت على حماية الرسول صلى الله عليه وسلم. يبقى اول تغيير في سياسة الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة ديت انه خلى دعوته سرية. الحاجة الثانية اللي عملها انه بدأ يأخذ معه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه لما يبجي يتباحث مع - [00:07:34](#)

طب اشمعنى ابو بكر الصديق رضي الله عنه لانه خبير بالانساب يا اخواني. هو استاذ التاريخ العربي في المسلمين. بل في مكة كلها. يقدر يعرف القبيلة القوية العزيزة من القبيلة الضعيفة - [00:07:54](#)

يقدر يعرف زعماء القبائل وتاريخهم. لو كانت القبيلة قوية يبقى الرسول صلى الله عليه وسلم يعرض عليهم الاسلام ويطلب منهم النصرة. ولو كان القبيلة ضعيفة او الزعيم اللي موجود مش هو اللي في ايديه القرار عرض عليهم الاسلام لكن لم يطلب منهم النصرة. تخطيط ما هو يا اخواني ويا اخواتي - [00:08:08](#)

بناء الامم مش حاجة سهلة في تخطيط سياسي على اعلى مستوى. بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته في السنة الحادية عشرة بهذه السياسة الجديدة الدعوة سرا وليلا وبعيدا عن مكة. وطلب النصرة من القبائل القوية. واستعان في ذلك بخبير الانساب ابي بكر الصديق - [00:08:28](#)

رضي الله عنه وارضاه. راح لمين؟ صلى الله عليه وسلم. راح لقبيلة غسان. واللي بني فزارة واللي بني مرة. وبني سليم وبني عبس وبني نصر وبني ثعلبة وبني الحارث بن كعب وبني عذرة وبني قيس - [00:08:48](#)

بني محارب ياه سبحان الله راح لكل دول لأ راح لاكثر من دول ديت مجرد امثلة يا اخواني سبحان الله! طيب كم واحد قبل الدعوة من دولت ولا واحد ولا واحد سبحان الله! اه ولا واحد. وانا بقول لكم ايه المشكلة؟ ما فيش مشكلة. ما تنسوش. مش مهمتنا الهداية - [00:09:08](#)

لكن مهمتنا البلاغ مش مهم كام واحد امن على ايديك. لكن المهم كم واحد كلمته في امر الاسلام؟ هو ذا اللي ربنا بيحاسبك عليه الشغل بتاعك مش النتايج بتاعتك المهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصبه اليأس بالمرة يا اخواني. خلص القبائل دي كلها وبعدين راح لقبيلة تانية يكلمها. بعد ما خلص دول كلهم - [00:09:30](#)

راح لقبيلة مهمة جدا جدا هي قبيلة بني شيبان. والحقيقة انا عايز اقف وقفة مع مباحثات الرسول صلى الله عليه وسلم مع بني شيبان مباحثات مهمة جدا جدا جدا. قبيلة بني شيبان قبيلة كبيرة عزيزة تسكن في الشمال الشرقي لجزيرة العرب - [00:09:54](#) قريبة من العراق. الرسول صلى الله عليه وسلم راح لها ومعاه ابو بكر الصديق. الاول بدأ ابو بكر يعمل الفحص بتاعه. بدأ يسأل القوم؟ قالوا شيبان ابن ثعلبة. ابو بكر سمع الاسم من هنا وجري على الرسول صلى الله عليه وسلم. بابي انت وامي يا رسول الله - [00:10:14](#) هؤلاء غر الناس من اعظم القبائل. مش بس كده. ده لما سأل عن اسماء الحضور لقاهم احسن ناس في بني شيبان. مفروق ابن عامر هانى ابن قبيصة النعمان ابن شريك والمسمى ابن حارثة. ابو بكر عارفهم كويس وعارف تاريخهم - [00:10:34](#)

لكن حبيب زكاء ان هو يستثير الحماسة والعزة عندهم. قال الصديق كيف العدد فيكم؟ انتم قد ايه؟ فقال كان واضح طبعا ان المفروق هذا هو المتحدث الرسمي في الوفد. قال انا لنزيد على الالف. ولن تغلب الف من قلة - [00:10:54](#) الف ده عندهم كان رقم كبير جدا. ما تنسوش ان المسلمين في بدر كانوا تلتمية وتلتاشر او تلتمية واربعتاشر. الكفار كانوا الف. ابو بكر اثاره اكثر. قال له ايه قال له وكيف المنعة فيكم؟ كلمة خطيرة جدا. هو قال له احنا نزيد على الالف. يقول له وكيف المنعة فيكم -

الف راجل ولا بس مجرد عدد؟ مفروض حس ان دي اهانة صوته علي وقال انا لاشد ما نكون غضبا حين نلقى في الحرب يعني واشد ما نكون لقاء حين نغضب - [00:11:34](#)

وانا لنؤسر الجياد على الاولاد والسلاح على اللقاح. والنصر من عند الله يديننا مرة ويزيل علينا اخرى. كلام يا اخواني في منتهى الحكمة. في منتهى القوة طبعا ده اللي كان عايزه الصديق رضي الله عنه وارضاه ان هو يظهر العزة والكرامة اللي عنده علشان لما يجي يقول له تعال بقى اقف قدام قريش ما يتهزش - [00:11:49](#)

وبعدين مفروض خد باله من كتر اسئلة الصديق. قال له ايه؟ قال له لعلك اخو قريش هو انت الراجل اللي ظهر في قريش يدعو الى امر جديد؟ طبعا بيقصد مين؟ يقصد الرسول صلى الله عليه وسلم. الصديق حب يكسب نقطة في الحوار - [00:12:14](#)

قال له طبعا بردو في منتهى الزكاء. قال له ايه؟ قال له او قد بلغكم انه رسول الله؟ يعني كان حاجة احنا متفقين عليها ان هو امر واقع او قد بلغكم انه رسول الله؟ لكن مفروض برضه زكي. خد باله. رد بسرعة وقال له قد بلغنا - [00:12:33](#)

انه يذكر ذلك. يعني ايه؟ يعني لو واخذ بالي كويس. هو لسه ما سمعش من الرسول صلى الله عليه وسلم لكن الحقيقة يا اخواني مفروق كان راجل مؤدب جدا. والحقيقة كل وفد بني شيبان - [00:12:53](#)

التفت مفروق للرسول صلى الله عليه وسلم وقال له والى ما تدعو يا اخا قريش فالرسول عليه الصلاة والسلام تقدم وبدأ يتكلم. قال ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واني رسول الله - [00:13:05](#)

والى ان تؤوني وتنصروني. كلام في منتهى الوضوح. وبعدين يقول ايه؟ يقول فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق. والله هو الغني الحميد. يعني قال لهم بوضوح انتم مطلوب منكم تقفوا قدام قريش - [00:13:20](#)

الظاهر برضو يا اخواني ان مفروق عجب وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم. وما كانش خايف من قريش. لكن حب يعرف اكثر عن الدين الجديد ده. قال والى ما يا اخا قريش ايه تاني غير كده؟ الرسول صلى الله عليه وسلم فكر يقرا له قرآن لكن يختار ايه من كل القرآن اللي نزل عليه - [00:13:41](#)

شوفوا الرسول سبحان الله لقي مفروكه اللي معه اخلاقهم عالية قوي فاختر لهم آيات قرآنية تحض على الاخلاق الحميدة. علشان يقف معهم على ارضية مشتركة بركة فكر عالي قوي قرأ لهم صلى الله عليه وسلم من سورة الانعام. قال قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم - [00:14:01](#)

الا تشركوا بي شيئا وبالوالدين احسانا. ولا تقتلوا اولادكم من املاك نحن نرزقكم واياهم. ولا تقربوا الفاحشة ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون - [00:14:21](#)

تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدّه واوفوا الكيل والميزان بالقسط. لا تكلف نفسا الا وسعها واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى. وبعهد الله اوفوا. ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون. وان هذا - [00:14:41](#)

صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. انبهر يا اخواني مفروق. مفروق فعلا انبهر سواء من حلاوة المعاني او من حلاوة اللغة. حس ان ده اعجاز. حب - [00:15:01](#)

اكثر قال والى ما تدعو ايضا يا اخا قريش؟ مبسوط من الكلام؟ قال صلى الله عليه وسلم قال وهو يضرب على نفس الوتر صلى الله عليه قال ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر - [00:15:21](#)

والبغي يعظكم لعلكم تذكرون. مبروك يا اخواني اتأثر جدا جدا بالقرآن. وقال في منتهى الصراحة دعوت يا اخ قريش والله الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. وبعدين بدأ يشتم في قريش بصراحة. قال - [00:15:41](#)

ولقد افك قوم كذبوك وظهروا عليك معقولة في ناس ممكن ترفض كلام زي ده واضح ان مفروض كان عاجبه الاسلام جدا. لدرجة ان في رواية كان بيقول فيها ان هذا والله - [00:16:01](#)

ليس من كلام الارض لكن مفروق يا اخواني زعيم من مجموعة من الزعماء القرار مش في ايده لوحده. فحب يسمع رأي اصحابه فقال

وهذا هاني ابن قبيصة شيخنا وصاحب ديننا. طبعاً واضح ان هاني ابن قبيصة كان عنده خلفية دينية اوسع فحب ياخذ رأيه -

[00:16:16](#)

هاني ابن قبيصة برضو كان عاجبه الاسلام وما عندوش اي اعتراض عليه. لكن كان خايف ياخذ قرار جريء زي ده. القرار ده يا اخواني خلي بالكم هيترتب عليه دخول بني شيبان في حرب مش بس مع قريش لأ مع كل العرب. قال هاني ابن قبيصة - [00:16:36](#)

لقد سمعت مقاتلك يا اخا قريش واني ارى ان تركنا ديننا واتباعنا اياك على دينك لمجلس جلسته الينا ليس له اول ولا اخر وهن في الرأي وقلة نظر في العاقبة. يعني بيقول مش معقول من جلسة واحدة كده ندخل في الاسلام ونحارب الدنيا كلها. وان - [00:16:54](#)
تكون الزلة مع العجلة ومن ورائنا قوم نكره ان نعقد عليهم عقدا ولكن ترجع ونرجع وتنظر وننظر يعني ادينا فرصة نفكر. انا بعتمد ان ده انسحاب مؤدب من هاني. يبقى مفروق كان شكله موافق - [00:17:17](#)

وهاني متردد لكن يميل الى عدم الموافقة الان. وبعدين اذا كانت العملية هياكون فيها حروب يبقى رأي وزير الحربية في بني البيان هياكون مهم اوي. مين وزير الحربية عندهم؟ المثنى ابن حارثة رضي الله عنه. طبعاً هو اسلم بعد كده. قال هاني وهذا المثنى -

[00:17:37](#)

ابن حارثة شيخنا وصاحب حربنا. نسمع منه. المثنى يا اخواني فارس مغوار عقلية عسكرية فذة. وكان مشهور في العرب قال المثنى ابن حارثة قد سمعت مقاتلك يا اخا قريش والجواب هو جواب هاني ابن قبيصة يعني هو مع عدم - [00:17:57](#)
تسرع في دخول الاسلام. لكنه بدأ يضيف حاجة جديدة في المباحثات. مهمة جداً. بدأ يتحدث عن الوضع العسكري لبني شيبان. كلام يا اخواني عن الوضع العسكري مهم جداً. وهياخيه في الاخر ياخذ قرار خطير جداً. نشوف كده المثنى قال ايه. قال انما نحن -

[00:18:17](#)

نزلنا بين سريين اليمامة والسماعة. سري هو تجمع المياه. يعني احنا بين تجمعين للمياه تجمعين للبشر. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذان السريان؟ ايه هما التجمعين دولت؟ قال المثنى ابن حارثة - [00:18:37](#)

انهار كسرى ومياه العرب. اي تجمع دولة فارس وتجمع القبائل العربية. قبيلة بني شيبان زي ما قلنا كانت على حدود العراق والعراق كانت مملكة فارسية. والجزيرة العربية فيها قبائل كتير جداً. عشرات القبائل. عايز يوصل لايه - [00:18:57](#)
عايز يقول له حدود امكانياته وهيعرض عرض خطير جداً. قال المثنى قال فاما ما كان من انهار كسرى يعني دولة فارس ذنب صاحبه غير مغفور. وعذره غير مقبول. واما ما كان من مياه العرب فذنبه مغفور. وعذره - [00:19:17](#)

هو مقبول يعني ايه؟ يعني احنا ما نقدرش نزل كسرى فارس. الخطأ في حقي غير مقبول. اما العرب فاحنا نقدر عليهم. الكلام ده يا اخواني واقعي جداً. مفروض كان من شوية بيقول احنا اكثر من الف نزيد على الالف. لكن لما تيجي تبص بقى لجيش فارس جيش - [00:19:37](#)

اكثر من اثنين مليون. لما تيجي قبيلة تفتخر ان هي اكثر من الف وجمها دولة فيها اثنين مليون جندي مش الشعب. ده الجنود بس اثنين مليون يبقى طبعاً تعرف ان الفجوة هائلة. فلو حد بيحسب الحسابات بطريقة مادية بس مستحيل يقدر يقف قدام فارس -

[00:19:57](#)

وفوق كده فتوقعات المثنى ان كسرى فارس مش هتعجبه دعوة الاسلام ديت. فبيقول للرسول صلى الله عليه وسلم خليك عارف ان لو اعترض كسرى فارس يبقى احنا ما لناش دعوة بك. شف بيقول له ايه؟ بيقول وانما نزلنا على عهد اخذه علينا كسرى - [00:20:17](#)

الا نحدث حدثاً ولا نؤوي محدثاً. يعني لا نخترع شيء جديد ولا ندافع عن حد جاب شيء جديد. وبعدين يقول ايه؟ واني ارى ان هذا الامر اي الاسلام مما تكرهه الملوك. يعني في الاخر عايز تقول ايه يا مثنى؟ في الاخر المثنى لخص كلامه كله في قرار - [00:20:37](#)

في منتهى الجرأة قال فان احببته ان نؤويك وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا. يا الله سبحانه الله في عرف السياسيين من اهل الدنيا يا اخواني هذا انتصار مهول. مهول فعلاً. تخيل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو الذي يطارد - [00:20:57](#)

حتى في مدينته الصغيرة مكة ومن اهله واقاربه وليس معه الا حفنة قليلة من الاصحاب المضطهدين وبقيّة اصحابه مهاجرين في

الحبشة وهو في اجارة رجل كافر ثم يعرض عليه ان يدافع عنه ضد كل القبائل العربية. والعرض مقدم من مين؟ من قبيلة قوية من بني شيبان - [00:21:17](#)

ثم الاشتراط الوحيد عدم حرب فارس. الواحد ممكن يقول واحنا فين وفارس فين؟ لما يجي وقت فارس يبقى ربنا يحلها. تفتكروا الرسول صلى وسلم عمل ايه في العرض المغري ده؟ سبحان الله - [00:21:37](#)

لقد رفض الرسول صلى الله عليه وسلم عرض المثنى ابن حارث. يا سبحان الله! ليه؟ ليه يرفض هذا العرض؟ قال في ادب ما اسأتم الرد اذ افصحتم بالصدق. يعني كويس ان انتم قلتم امكانياتكم بوضوح. بدل ما تتفقوا معي وبعد كده تسيبونني. ثم - [00:21:52](#)
قال كلمة جملة في منتهى الروعة. جملة يا اخواني قانون رئيسي في بناء امة الاسلام. فعلا قانون. قال فان دين الله عز وجل لن ينصره الا من احاطه من جميع جوانبه. يا سلام! قاعدة في - [00:22:12](#)

في منتهى الروعة ان دين الله لن ينصره الا من احاطه من جميع جوانبه. مش ممكن يا اخواني ينصر الاسلام اللي بيختار منه حاجة وبيسيب حاجة. ده مش عارف يعني ايه اسلام. مش عارف يعني ايه عبودية لله عز وجل. العبد يا اخواني مش بينقي من كلام السيد بتاعه - [00:22:32](#)

اللي بينقي على مزاجه ده بيعبد هواه. مش بيعبد ربنا سبحانه وتعالى. الرسول صلى الله عليه وسلم رفض ورفض ببساطة شديدة مش هم دول اللي هيقدرنا يشيلوا الدعوة. انا عايز واحد اقول له ربنا قال لك اعمل كده يقول حاضر حتى لو كان عقله مش مستوعب. ربنا قال - [00:22:52](#)

قال له حارب فارس خلاص ما يجيش يقول له انا فين وفارس فين. جاهد في سبيل الله ما يجيش يقول ما اقدرش ادفع في سبيل الله ما اقدرش. صل الفجر في سبيل الله - [00:23:12](#)

ما اقدرش صل رحمك في سبيل الله ما اقدرش يبقى فين الدين؟ يبقى فين العبودية لله سبحانه وتعالى؟ يبقى يعني ايه عبودية؟ ان دين الله لن الا من احاطه من جميع جوانبه. يا الله! قاعدة مهولة والله يا اخواني. وبعدين الرسول صلى الله عليه وسلم قال لهم في يقين يا - [00:23:22](#)

في يقين رافع قال لهم ايه؟ قال لهم هي ايه فارس اللي انتم خايفين منها ديت؟ قال ارايتم ان لم تلبسوا الا قليلا حتى يورثكم الله ارضهم وديارهم ويفرشكم نساءهم. اتسبحون الله وتقصدونه؟ يعني امة فارس ديت اللي انت - [00:23:42](#)
تخفي منها هتتهار قريب اوي اوي تحت اقدام المسلمين. هتعملوا ايه ساعتها؟ هتخشوا في الاسلام؟ قال النعمان ابن شريك القائد الرابع بتاعه قال اللهم لكذا. سبحان الله يا اخواني لم يمر على كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من خمستاشر سنة. حتى كانت - [00:24:02](#)

المؤمنين تدك حصون فارس. تزلزل عرش كسرى. والغريب جدا بقى ان المثنى ابن حارثة اللي كان خايف جدا جدا من كسرى فارس كان بعد الاسلام بتاعه احد القوات الذين ازاخوا كسرى عن ملكه. لكن المثنى بعد اسلامه كان حاجة تانية - [00:24:22](#)
خالص مختلف تماما عن المثنى قبل الاسلام. وهي دية عظمة الاسلام. المهم المفاوضات فشلت والرسول صلى الله عليه وسلم خد الموضوع ببساطة جدا. القواعد في ذهنه واضحة جدا شايف كويس اوي اوي. ما يفترض ما يتنازلش - [00:24:42](#)
ما فيش حد بيضحك عليه او يخدعه او يخوفه صلى الله عليه وسلم. بيعلمنا ازاى نبني امتنا. وصدقوني والله يا اخواني ويا اخواتي من غير القواعد ديت مستحيل الام هتتبنني. وعلشان كده احنا بندرس السيرة. الرسول صلى الله عليه وسلم قام من مجلس بني - [00:25:02](#)

وانتقل مباشرة الى مجلس مجموعة قليلة من الرجال. يعني ستة بس كانوا قاعدين مع بعض. والرسول يا اخواني والله فكان يترك صغيرا ولا كبيرا الا ودعاه للاسلام نسي الرسول كل حاجة عن بني شيبان وبدأ يتكلم مع دول في منتهى الحماسة - [00:25:22](#)
قال من انتم قالوا نفر من الخزرج. اه بدأنا بقى نخش ايه في الكلام المهم الخزرج قبيلة كبيرة جدا مشهورة عايشين في يثرب. وانتم عارفين معهم قبيلة تانية برضه مشهورة هي قبيلة الاوس - [00:25:42](#)

هم دول طبعاً اللي مستقبلاً هيبقوا الانصار. يثرب مدينة في شمال مكة على بعد حوالي خمسميت كيلو تقريبا. من مكة. الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ المفاوضات بسؤال مهم جداً. خل بالك. قال امن موالي اليهود؟ يعني حلفاء اليهود؟ قالوا نعم - [00:26:00](#)
خلي بالك يا اخي الرسول صلى الله عليه وسلم رجل يطلع على احوال زمانه. دارس كويس قوي. موازين القوى في العالم. فزي ما كان عارف وضع بني مملكة فارس وخطورة ان يتعاهد مع بني شيبان وعين لهم معه وعينهم الاخرى مع كسرى برضه كان -

[00:26:20](#)

عارف ان اليهود عايشين في يثرب. وانهم قوة هيكول لها اثر ما. اي اثر على الدعوة احتمال سلبي احتمال ايجابي لسه مش عارفين واكيد هيكول لها اسر كبير بردو على الناس اللي عايشة جنبهم ومنهم الخزرج دولت. الرسول صلى الله عليه وسلم حط الخلفية ديت في ذهنه وبدأ - [00:26:41](#)

مباشرة في الكلام قال افلا تجلسون اكلمكم؟ قالوا بلى وقعدوا فجلس معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم الاسلام وقرأ عليهم القرآن. زي ما بيعمل مع كل قبيلة - [00:27:01](#)

سبحان الله يا اخواني هؤلاء الستة امنوا من ساعتهم. سبحان الله! الستة مرة واحدة احنا مر بنا في السيرة مواقف كتير بيؤمن فيها الانسان بمجرد سماع القرآن. لكن ده بيكون على المستوى الفردي. لكن هذا الايمان الجماعي - [00:27:19](#)
ولازم نقف كده معه علشان نحلل ونستفيد. الحقيقة ربنا سبحانه وتعالى يا اخواني كان مجهز المجموعة ديت بطريقة عجيبة علشان تقبل الاسلام بالسهولة ديت وعلشان بعد كده تتحرك بالاسلام برضو بنفس السهولة. تدبير عجيب جداً من رب العالمين.

[00:27:38](#) تعالوا بصوا -

اولا خلفية العلاقة مع اليهود. اليهود خلق عجيب كان اذا حدث بينهم وبين الاوس والخزرج خلاف قالوا لهم انه سيظهر في هذا الزمان نبي وسوف نتبعه ونقتله قتل عاد واره. سبحان الله! نتيجة هذه الاخلاق الفاسدة وقر في قلوب الاوس والخزرج بغض شديد لليهود -

[00:27:58](#)

وفي نفس الوقت خوف كبير جداً منهم. لكن الاهم من كده ان الاوس والخزرج كانوا يقتنعون بقرب ظهور النبي صلى الله عليه وسلم او على الاقل مصدقين فكرة وجود الرسل على خلاف اهل مكة. في نفس الوقت هم خايفين جداً من الرسول اللي هيطلع -

[00:28:25](#)

وخايفين من اتحاد اليهود معه. فلما سمعوا هذا الكلام قال بعضهم لبعض بمنتهى الصراحة وقدام الرسول قالوا يا قوم تعلمون والله انه للنبي الذي توعدكم به يهود فلا تسبقنكم اليه. سبحان الله! شف يعني - [00:28:45](#)

غلظة اليهود ما اخذ الخزرج قرارهم بهذه السرعة. سبحان الله! يبقى دي حاجة خلت الخزرج ما يترددوش في السريع. الحاجة الثانية هو الخلفية الاجتماعية لمدينة يثرب في ذلك الوقت. كانت في حرب اهلية طاحنة بين - [00:29:05](#)

الاوس والخزرج يوم بعث المشهور دارت فيه حرب هائلة بين الاوس والخزرج واليوم ده سبحان الله كان لسه منذ شهور قليلة يعني في نفس السنة في السنة الحادية عشرة من البعثة. ولو استمر الحال على هذا الامر لفنيت القبيلتان. الاوس والخزرج. فالكزرج فكروا

- [00:29:25](#)

ان هذا الرجل سبحان الله الرسول عليه الصلاة والسلام بما له من حلاوة منطلق وقرآن معجز يقدر يجمع القبيلتين ويحفظهم من الهلكة هم نفسهم قالوا الكلام ده. قالوا انا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم. فعسى ان يجمعهم الله - [00:29:45](#)

بك. شف السيدة عائشة بتقول ايه؟ بتقول كان يوم بعثت يوماً قدمه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم. سبحان الله! شف قد ايه يعني بسبب اليوم ده الناس ديت امنت بسرعة. كان يوماً قدمه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم. وقد افترق ملأهم -

[00:30:05](#)

قتلت سرواتهم. سروات بالسين يعني الشرفاء. وقتلت سرواتهم وجرحوا. فقدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخوله في الاسلام يعني بسبب هذا اليوم اسلموا بسرعة. يبقى خلفية العلاقة مع اليهود وخلفية الصراع المهلك اللي كان في يسرب خلى -

الستة دولت يسلّموا بسرعة مش بس كده ده خلاهم يرجعوا بسرعة ليثرب يحاولوا ينشروا الاسلام باسرع طريقة علشان يوحّدوا
الاولس والخزرج وعلشان في نفس الوقت يقدرّوا يقفّوا قدام اليهود. هذا ترتيب رباني عجيب يا اخواني. ينصر رسله والذين امنوا في

الوقت الذي - 00:30:45

وبالطريقة التي يشاء. وطبعاً الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانش مخطط انه هيقابل في السنة ديت الستة دول. لكن هو شغال
دعوته بمنتهى الحماس قابل بني عامر وبني شيبان وبني عبس وبني حنيفة وغيرهم وغيرهم وربنا شاء ان دول هم اللي يأمنوا وفي

توقيت - 00:31:05

بالزات ونرجع نقول مش مهم كام واحد امن على ايديك؟ المهم كام واحد انت وصلت له الاسلام - 00:31:25